

هو أن هناك احتكاكا شخسيا كبيرا بين الاطفال والفدائيين .
توجد ثلاثة مظاهر في الثورة الفلسطينية تثير مخيلة الناس ، وخاصة الاطفال ، وتحرك
اعمق مشاعرهم . هذه المظاهر الثلاثة هي : (١) العمليات الفدائية في الارض المحتلة ،
(٢) جنازات الفدائيين الذين يقتلون في هذه العمليات و (٣) عرض المليشيا العسكري في
المخيمات والقرى .

وقد هدف البحث الحالي الى دراسة كيفية ومدى تأثير هذه المظاهر على الاطفال
الفلسطينيين .

١ — **عمليات الفدائيين** : سألنا الاطفال : « كيف تشعر عندما تسمع بعملية في الارض
المحتلة ؟ » .

وقد ظهر ان هذه العمليات لها تأثيرات مختلفة على الاطفال . ان ٢٨٪ منهم يشعرون
بالسعادة حين يسمعون بعملية في الارض المحتلة لان « اسرائيل تخسر سلاحا وجنودا »
اما غالبية الاطفال (٦٨٪) فيشعرون بالحماس والاشجاعة ويودون ان يصبحوا فدائيين
وان يقوموا بالعمليات نفسها . طفل واحد (٢٪) يزداد امله بالعودة بعد تلك العمليات ،
وطفل آخر (٢٪) يشعر « بجهود الثورة » .

٢ — **جنازات الفدائيين** : سألنا الاطفال : كيف تشعر عندما تسمع بموت فدائي ؟ هل
شاهدت او سرت في جنازة فدائي ؟ كيف كان شعورك اثناء الجنازة ؟

قال ٥٠٪ من الاطفال انهم يشعرون بالحزن عندما يسمعون بموت فدائي . وقال ٢٦٪
منهم انهم يشعرون بالفرح عندما يسمعون بموت فدائي « لان الجيل القادم سيجرر
فلسطين » و « لان الكثيرين سيلحقون به » و « لانه مات من اجل فلسطين » . اما بقية
الاطفال (٢٤٪) فمشاعرهم مختلفة ومتفرقة ، مثلا « من الطبيعي ان يموت الفدائي »
و « يجب ان يموت عشر مرات » .

قال كل الاطفال انهم شاهدوا على الاقل جنازة واحدة لفدائي ، وقال ٨٢٪ منهم انهم مشوا
في جنازة فدائي او أكثر .

شعر ثلث الاطفال تقريبا (٣٠٪) بالحزن اثناء الجنازة وشعر ثلث اخر تقريبا (٣٠٪)
بأن الجنازة اعطتهم الحماس والقوة للانضمام الى حركة المقاومة . اما مشاعر ٤٠٪
الآخرين فكانت مختلفة : بعضهم خاف ، بعضهم شعر بالفخر والعزة ، وبعضهم تمنى
ان تكون له نفس الجنازة الخ .

٣ — **استعراضات المليشيا** : ذكر كل الاطفال انهم حضروا استعراضا للمليشيا (بعضهم
طبعاً افراد ميليشيا) . وقد ظهرت بينهم ثلاثة مواقف تجاه هذه الاستعراضات . الموقف
الاول كان شعورا بالفرح والسرور عند ٥٠٪ من الاطفال . الموقف الثاني كان الرغبة في
ان يلتحق بالمليشيا مثلهم ، وقد شعر بذلك ٣٤٪ من الاطفال . الموقف الثالث شعر به
١٦٪ منهم وهو موقف الثقة بأن الجيل القادم سيجرر فلسطين .

نستنتج من النتائج اعلاه ان مظاهر الثورة الثلاثة تؤثر تأثيرا ايجابيا على الاطفال
الفلسطينيين ، اي انها تجذبهم بقوة الى الثورة وتشجعهم وتعطيهم ثقة بالنصر . بكلام
آخر ، ان الاصابات والجنازات والتدريب القاسي لا تخيف الاطفال الفلسطينيين من
الثورة .

د (لماذا يقاتل الفلسطينيون :

يرجع بعض المراقبين المطلعين انتفاضة الفلسطينيين ونورتهم الى احوالهم الاقتصادية
والاجتماعية ، ويرجعها بعضهم الاخر الى اضطهاد الحكومات العربية للفلسطينيين ،
بينما يرجعها عملاء اسرائيل والاستعمار الى رغبة الفلسطينيين بالانتقام . وبالطبع
يقول مراقبون اخرون ان سبب الثورة هو رغبة الفلسطينيين في استعادة كيانهم كشعب
وفي استعادة هويتهم الوطنية .